

## شذرات من كتاب سر النجاح ترجمة يعقوب صروف

1

اعتماد الإنسان على نفسه أصل كل نجاح حقيقي

فإنما يقوى عزمه بأعتماده على نفسه ، و يضعف بأعتماده على غيره  
و ما أحسن ما قال الطغرائي في هذا المعنى :

وَ إِنَّمَا رَجُلُ الدُّنْيَا وَ وَاحِدُهَا \*\* مَنْ لَا يَعُولُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلٍ

قال ابن خلدون : " لا بد في طلب الرزق من سعي و عمل " .  
الاجتهد رفيق لاتمام الواجبات و قد قرنتهما العناية بالنجاح و السعادة .

قال الشاعر العربي :

إِنْ كُنْتَ تَطْلُبْ عِزًّا فَادْرِعْ تَعْبًا \*\* أَوْ فَأْرِضْ بِالذَّلِّ وَ أَخْتَرْ رَاحَةَ الْبَدَنِ  
و لا خلاف في أن الإنسان لا يأكل خبزاً أبداً من خبز تعبه

الصبر أفضل ما في العزم ، و ما من لذة و لا قوة إلا و الصبر ساس لها  
والرجاء نفسه لا تطيب به النفس إذا صحبه الضجر

قال الشاعر العربي :

لَأَسْتَهْلِنَ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمُنْيَ \*\* فَمَا أَنْقَادَتْ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ

تقدّم و الإيمان يتبعك

النجاح منوط بناصية الثبات و الإقدام

فأكثر الناس ثباتا و إقداما أكثرهم نجاحا

الرياح و الأمواج توافق الربان الماهر

الأمل هو الذي يشجع الإنسان و يقويه على اقتحام المصاعب

قال الشاعر :

أَعْلَى النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَرْقُبُهَا \*\* مَا أَضْيَقَ الْعَيْشَ لَوْلَا فُسْحَةُ الْأَمَلِ



لا يقدر العقل و لا اليد أن يفعل شيئاً إذا تركا و حددهما و لا يتم عمل إلا بأدوات و معونات يحتاج إليها العقل كما تحتاج إليها اليد .

فعل الصدفة في الأعمال العظيمة طفيف جداً و السبيل الأكيد للنجاح إنما هو الإجتهاد و الثبات .

الانتباه الشديد و الإجتهاد الدائم صفتان لازمتان للعامل الحقيقي .

و يجب أن لا تصرف ساعة من الوقت بدون ثمرة عقلية أو مادية  
و لله در القائل:

**إذا فاتني يوم و لم أصنع يداً \*\*\* و لم أكتسب علمًا فما ذاك من عمري**

قال الشاعر ملنس ما معناه :

على الإنسان بالدأب \*\*\* إذا أخطأ و لم يصب  
فإن الفضل في الطلب \*\*\* و ليس الفضل في الجلب

و قال جوبر : ارتقِ تحي  
لا يفوق الإنسان غيره إلا بالإجتهاد

لا مستحيل على القلب الشجاع

الأرض للنشيطين

النشاط و الهمة أساس كل نجاح

و ما أحسن ما قاله بعض بلغاء العرب :

"الارتکاض باب الإفلاح و النشاط جلبابه و الفطنة مصباـه و القحة سلاـه ."  
و يجب على طلابه أن يقرع باب رعيـه بـسعـيه و أن يجـبـ كلـ فـجـ و يـلـجـ و يـنـتـجـ كلـ رـوـضـ و يـلـقـيـ دـلـوـهـ فـيـ كـلـ حـوـضـ وـ أـنـ لـاـ يـسـأـمـ الـطـلـبـ وـ لـاـ يـمـلـ الدـأـبـ لـأـنـ مـنـ طـلـبـ جـلـبـ وـ مـنـ جـالـ نـالـ وـ الـكـسـلـ عـنـوـانـ النـحـوـسـ وـ مـفـتـاحـ الـمـتـرـبـةـ وـ لـقـاحـ الـمـتـعـبـةـ وـ شـيـمةـ الـعـزـةـ  
الجهـةـ "

